

Emergency shelter in case of direct and indirect disasters (community-based) (An applied study on the city of Al-Arish - North Sinai)

Ensaf Osama Ali¹, Ahmad Saad Dabour, Mohamed Hassan Khalil²

¹Department of architecture, High Institute for Engineering & Technology in Al-Arish

²Department of architecture, Faculty of Engineering of al-Azhar University, Nasr city
,Cairo, Egypt

*Corresponding author Email : ensafosama90@gmail.com

ABSTRACT

The world has always faced various crises and problems that developed and got worse thereafter to be a disaster, which resulted in the destruction of humanity and threatening its stability, much less the material and moral damages.

Disasters affect various parts of the world. They are divided into natural disasters such as earthquakes, floods, high temperatures, droughts, etc., and man-made disasters such as wars, pollution, destruction, epidemics, etc., leaving behind destroyed buildings and homeless people.

The kinds of disasters have increased and new ones, indirectly affecting people and society and harming its equilibrium, have appeared over time. They are called the "Indirect community disasters," which in turn cause damage no less serious than other natural or man-made disasters.

Arab countries in general, and Egypt in particular, suffer from many indirect disasters such as drug addiction, unemployment, street children, congestion and overcrowding, illiteracy, dropping out of education, population displacement and others.

In the event of a disaster, different emergency shelter techniques are urgently resorted to in order to reduce the aggravation of the disaster and to shelter those affected. Also, in the case of indirect (community) disasters, emergency sheltering techniques should be applied to control the disaster and reduce its aggravation.

Urgent shelter is not limited to providing temporary housing for the homeless, but its comprehensive concept is "the Urgent containment economically, socially, physically and educationally." Thus, if states are able to apply the concept of emergency sheltering in the right sense properly in the case of (direct and indirect) disasters, they will ensure the stability and safety of their people.

This paper discusses the direct and indirect disasters and the difference between them, and the urgent shelter used in disasters of all kinds. It also deals with the disasters that hit the governorate of North Sinai, specifically the city of Al-Arish since 2010 until 2017 (namely Al-Arish Floods 2010), as a direct disaster, and the displacement of the people of Rafah and Sheikh Zuweid as an indirect disaster.

Keywords: Disasters - Emergency Shelter - Community Disasters - Direct Disasters - Indirect Disasters – Al-Arish City - North Sinai Governorate – Al-Arish Floods - Population Displacement - Rafah City - Sheikh Zowaid City.

الايواء العاجل في حالات الكوارث المباشرة و غير المباشرة (المجتمعية)

(دراسة تطبيقية على مدينة العريش - محافظة شمال سيناء)

انصاف اسامة علي^١ و أحمد سعد دبور و محمد حسن خليل^٢

^١ قسم الهندسة المعمارية - المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا، العريش ، جمهورية مصر العربية.

^٢ قسم هندسة العمارة ،كلية الهندسة ، جامعة الأزهر، مدينة نصر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

ملخص البحث

يعاني السكان في انحاء كثيرة من العالم من الكوارث بأشكالها المختلفة سواء مباشرة مثل الكوارث الطبيعية ، الحروب .. وغيرها ، أو كوارث غير مباشرة (مجتمعية) مثل النزوح ، البطالة ، الأمية .. وغيرها ، التي تسبب دمار كبير في الموارد البشرية ، والطبيعية، والاقتصادية، كما ينتج عن الكوارث بأنواعها خلل في الأنظمة ودمار وخسائر متعددة في الممتلكات والبشر، وايضا تشرد المجتمعات والافراد، لذلك يتم اللجوء بشكل فوري بعد الكوارث للإيواء العاجل للحد من أضرار الكارثة والتقليل من نسبة الخسائر، وايواء المتضررين بشكل عاجل .

وتتعرض المحافظات المصرية لعدة أنواع من الكوارث المختلفة منها ما هو مباشر كالسيول، والزلازل والزحف الرملي، ومنها ما هو غير مباشر كالنزوح السكاني ، والتسرب من التعليم ، والأمية .

تتناول هذه الورقة البحثية الكوارث المباشرة وغير المباشرة و الفرق بينهما ، و يعرف على الايواء العاجل المستخدم في حالات الكوارث بأنواعها ، و يتناول ايضا الكوارث التي اصابته محافظة شمال سيناء - تحديدا مدينة العريش ، وهي سيول العريش ٢٠١٠ كارثة مباشرة ، ونزوح اهم مدينتي بمحافظة شمال سيناء "رفح والشيخ زايد" ككارثة غير مباشرة، ثم تتناول الورقة مجموعة النتائج التي تم التوصل اليها وبعض التوصيات اللازمة لمعالجة مثل هذه الامور .

الكلمات المفتاحية : الكوارث - الايواء العاجل - الكوارث المجتمعية - كوارث مباشرة - كوارث غير مباشرة - مدينة العريش - محافظة شمال سيناء - سيول العريش - نزوح السكان - مدينة رفح - مدينة الشيخ زايد .

مقدمة

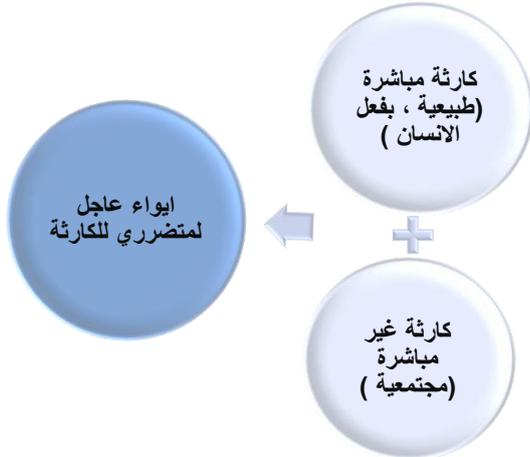
لطالما واجهه العالم في مختلف الاوقات اشكال مختلفة من الأزمات والمشكلات التي تطورت وتفاقت بعد ذلك لتصل لمرحلة كارثة، والتي ترتب عليها تدمير للإنسانية وتهديد استقرارها، ناهيك عن الضرر المادي والمعنوي .
تؤثر الكوارث على مختلف بقاع الارض ، فهناك كوارث طبيعية كالزلازل، الفيضانات، الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، الجفاف .. وغيرها، وكوارث بفعل الإنسان كالحروب، التلوث ، الدمار ، الأوبئة .. وغيرها ، تترك خلفها مباني مدمرة وأفراد مشردة .
وقد تزايدت أنواع الكوارث وظهرت مع الوقت اشكال كوارث جديدة تصيب الانسان والمجتمع بشكل غير مباشر وتؤثر على اتزانه، يطلق عليها الكوارث المجتمعية (غير المباشرة) والتي بدورها تسبب اضرار لا تقل خطورة عن غيرها من الكوارث الطبيعية او التي بفعل الانسان.

كما تعاني الدول العربية بشكل عام، ومصر بشكل خاص من العديد من الكوارث غير المباشرة مثل ادمان المخدرات ، البطالة ، اطفال الشوارع ، الازدحام والتكدس ، الأمية، التسرب من التعليم ،نزوح السكان وغيرها .

في حالة وقوع كارثة يتم بشكل طارئ وفوري اللجوء لأساليب الايواء العاجل المختلفة للحد من تفاقم الكارثة وايواء المتضررين ، كذلك في حال الكوارث غير المباشرة (المجتمعية) يجب تطبيق اساليب الايواء العاجل للسيطرة على الكارثة والحد من تفاقمها. شكل (١)

لا ينحصر الايواء العاجل في توفير مسكن مؤقت لإيواء من لا مأوى لهم ، بل هو بمفهومه الشامل : هو الاحتواء العاجل اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا ، وبالتالي ان تمكنت الدول من تطبيق مفهوم الايواء العاجل بمفهومه الصحيح في حالة الكوارث (المباشرة وغير المباشرة) بشكل سليم ضمنت استقرار وسلامة شعوبها .

سيتم في هذه الورقة البحثية لقاء الضوء على الكوارث المباشرة وغير المباشرة والايواء العاجل المصاحب لحالات الكوارث ، ودراسة مدينة العريش، وكذلك رفح والشيخ زايد في محافظة شمال سيناء كحالة دراسية.



شكل (١) استخدام الايواء العاجل في حالة الكوارث المباشرة وغير المباشرة .

فرضية البحث

يتم تطبيق الايواء العاجل في حال الكوارث المختلفة كالزلازل والسيول وغيرها لإيواء المتضررين ومقاومة الكارثة ، كذلك في حالة الكوارث غير المباشرة يمكن استخدام الايواء العاجل بأساليب واليات مختلفة للحد من تفاقمها والتقليل من اضرارها .

أهداف البحث

- التعرف على اساليب الايواء العاجل في مصر.
- التعرف على اهم الكوارث غير المباشرة التي تواجه المجتمع المصري .
- اليات التعامل مع الكوارث المباشرة وغير المباشرة .
- كيفية الاستفادة من اساليب الايواء العاجل في الحد من الكوارث المجتمعية.
- التعرف على اساليب الايواء العاجل التي تخدم هذا المجال .
- توظيف مراكز الايواء العاجل في خدمه المجتمع المدني .

منهجية البحث

- الدراسة النظرية (الاستقرائي) : يعتمد هذا الجزء على جمع البيانات والمعلومات من المراجع العلمية والابحاث والدوريات والمؤتمرات التي تعني في مجال الايواء العاجل والكوارث.
- الدراسة التحليلية : تحليل البيانات والتجارب المختلفة في مجال الايواء العاجل والتعامل مع الكوارث المختلفة .
- الدراسة التطبيقية (دراسة الحالة) : اجراء دراسة للحالة الراهنة في شمال سيناء – مدينة العريش من حيث الكوارث المباشرة وغير المباشرة ، واساليب الايواء العاجل المستخدمة ، وتحليلها وتقييمها من خلال العناصر التي تم التوصل اليها في الدراسة النظرية .

محتوي البحث

- (الكارثة - أنواع الكوارث - الفرق بين الكوارث المباشرة وغير المباشرة - الايواء العاجل - متطلبات الايواء العاجل- دور المعماري عند اقامة منشآت الايواء العاجل في حالات الكوارث المباشرة وغير المباشرة- نماذج من حالات الايواء العاجل - مقارنة بين النماذج في كيفية تطبيق الايواء العاجل - النتائج والتوصيات)

١- الكارثة

يستخدم مصطلح كارثة كتعبير على مصيبة هائلة ،لا يمكن التعايش معها لأنها أنت مخلة لالتزان وتتطلب تدخل عاجل وطارئ لحماية الانسان والسيطرة على العواقب .

١-١ مفهوم الكارثة

هي عبارة عن التحول المفاجئ غير المتوقع ومجموعة أحداث جسيمة ومفاجئة غالبًا ما تحدث بفعل الطبيعة، تهدد المصالح القومية للبلاد، وتخل بالتوازن الطبيعي للأمر، وتشارك في مواجهتها كافة أجهزة الدولة . وعليه فإن الكارثة تشمل أيضا الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية فما يمكن اعتباره كارثة في بلد ربما لا يعتبر كذلك في بلد آخر.

١-٢ الفرق بين الأزمة والكارثة

تتعدد صور المشكلات والأمور الطارئة التي تصيب المدن على مستوى المجتمعات والعمران أو على مستوى الأفراد وتتنوع هذه المشكلات وتتصاعد لتصل الي الأزمات، وقد تتطور الي الكوارث وللتفريق بينهما جدول (١):

- **الأزمة** : عبارة عن حدث غير متوقع ومفاجئ نتج عن سوء تصرف أو اهمال أو تقصير في فعل أو أمر ما نتج عن مشكلة تحتاج الى تدخل عاجل وجهد في وضع حلول لها والسيطرة عليها وتفاديها قبل تفاقمها ،وتزول الأزمات بحسن الادارة والتصرف والتعامل معها . وتؤدي الأزمة الى كارثة إن لم يتم التعامل السليم معها .
- **الكارثة** : عبارة عن حدث طارئ ومفاجئ وغير متوقع قد يحدث بناء على سوء تصرف أو يحدث بدون سبب كالكوارث الطبيعية ، وتكون خرجت من نطاق السيطرة ،وتحتاج الى عمل شاق في السيطرة على خسائرها .تولد الكارثة العديد من الأزمات فيما بعد إن لم يتم التعامل الصحيح بعدها .

عنصر المقارنة	الأزمة	الكارثة
المفاجأة	تصاعدية	كاملة
الخسائر	معنوية ،مادية	بشرية ومادية وطبيعية واجتماعية
الأسباب	بفعل الانسان	طبيعية أو بفعل الانسان
التنبؤ بوقوعها	ممكنة التنبؤ	صعبة التنبؤ
الإعلان عنها	تكون سرية غالبا	معلنة

السيطرة عليها	يتم السيطرة عليها ومعالجتها سريعاً	لا يمكن السيطرة عليها ولكن يمكن التقليل من الخسائر
المستوى	على المستوى الداخلي	على المستوى المحلي والإقليمي و الدولي
تؤدي الى	الأزمة الواحدة تؤدي الى كارثة	الكارثة الواحدة تؤدي الى أزمات متعددة

جدول (١) الفرق بين الأزمة والكارثة .

٢- أنواع الكوارث

تنقسم الكوارث الى قسمين : كوارث مباشرة ، وكوارث غير مباشرة (مجتمعية) .

١-٢ الكوارث المباشرة : تعبر الكوارث المباشرة عن وقوع مصيبة هائلة ،لا يمكن التعايش معها لأنها أتت مخلة للاتزان وتتطلب تدخل عاجل وطارئ لحماية الانسان والسيطرة على العواقب .

١-١-٢ تعريف الكوارث المباشرة: هي حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات، وتكون ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية .

٢-١-٢ أقسام الكوارث المباشرة : تنقسم الكوارث الى فئات، وذلك حسب مسبباتها الظاهرة وسرعة تأثيرها كما يلي :

- كوارث طبيعية : مثل الزلازل ، البراكين ، السيول ، الزحف الرملي .
- كوارث تكنولوجية : مثل اشتعال الحرائق ،تلوث الأجواء ، الحوادث النووية.
- كوارث بفعل الإنسان :مثل الحروب ، النزاعات ، التسرب النفطي .

٢-٢ الكوارث غير المباشرة (المجتمعية):

تعاني المجتمعات من الآفات والامراض المجتمعية المختلفة والتي تهدد استقرار المجتمع ونموه ،يتعرض كل مجتمع من العديد من المشاكل الاجتماعية التي تؤثر عليه ونذكر منها: الأمية، والفقر، وعمالة الأطفال، وترويج المخدرات، والتسرب المدرسي وغيرها.

وقد تتطور هذه المشكلات مع الإهمال وتصل الي حد الأزمة، ومع التعامل الخاطئ تصل تلك الازمات الى الكوارث غير المباشرة، والتي لا تقل خطورة أو ضرر عن الكوارث الطبيعية (المباشرة) ولكن على المدى الطويل . شكل (٢) وفي الواقع ... لا تختلف نتائج الازمات المجتمعية كثيراً عن الكوارث كلاهم يتركون خلفهم اناس متضررين ومشردين ودمار سواء عاجل او مؤجل ... و نتائجها تكون كارثية بشكل غير مباشرة ، لذلك تسمى كوارث غير مباشرة ..

١-٢-٢ تعريف الكوارث غير المباشرة :

هي الخطر الذي يصيب ويؤثر سلبي على المجتمع نتيجة تفاقم المشكلات المجتمعية بواسطة الإهمال والتعامل الخاطئ على المدى الطويل ويعمل على اختلال التوازن المجتمعي واحداث كوارث تحتاج لتدخل عاجل . وتعرف الكارثة غير المباشرة ايضاً بانها أية صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبياً ترتب عليه ضرر كبير واهدار في الوقت والجهد والموارد.



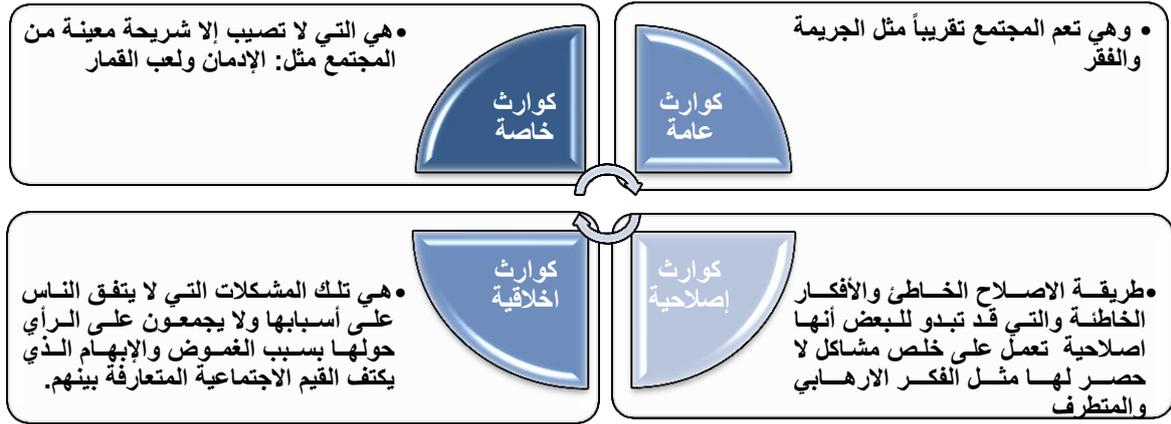
شكل (٢) تكون الكارثة غير المباشرة.

تختلف الكوارث الاجتماعية من ظرف إلى آخر داخل المجتمع الواحد ، وهذا يعني أنه لا توجد كوارث غير مباشرة عالمية مثل: الأمية والبيغاء والتسول والجريمة... الخ ، ولكن لكل مجتمع سماته وخصائصه في التعامل والحلول .

٢-٢-٢ أقسام الكوارث غير المباشرة (المجتمعية) : تنقسم الكوارث المجتمعية إلى شكل (٣)

- كوارث عامة: وهي تعم المجتمع تقريباً مثل الجريمة والفقر .

- كوارث خاصة: وهي التي لا تصيب إلا شريحة معينة من المجتمع مثل: الإدمان التسرب من التعليم.
- كوارث الإصلاح الخاطئ : تنشأ هذه الكوارث من وجود ظروفًا غير مرغوب فيها يتفق الناس جميعاً على أنها تهدد القيم الاجتماعية ولكن المجتمع لا يستطيع أن يجمع على رأي أو منهج معين لإصلاح تلك الظروف، وطريقة الإصلاح الخاطئ والأفكار المنتشرة التي قد تبدو للبعض أنها اصلاحية قد تسبب كوارث لا حصر لها ، لأن جوهر المشكلات الإصلاحية هي حلها أي كيفية التغلب عليها وليس على الأسباب التي أسهمت في ظهورها وخير مثال على ذلك العمليات الارهابية والفكر المتطرف...
- كوارث اخلاقية: ظاهره أو خفية وهي تلك المشكلات التي لا يتفق الناس على أسبابها ولا يجمعون على رأي حولها بسبب الغموض والإبهام الذي يكتف القيم الاجتماعية المتعارف عليها بينهم.



شكل (٣) اقسام الكوارث غير المباشرة.

٣- الفرق بين الكوارث المباشرة و غير المباشرة :

لا تختلف المشكلات المجتمعية عن الكوارث كلاهما يتكون خلفهم اناس متضررين ومشردين ودمار سواء عاجل او مؤجل ،وتسبب كلاهما العديد من الأضرار المادية والبشرية والمعنوية . جدول (٢)

عنصر المقارنة	الكوارث المباشرة	الكوارث غير المباشرة
المفاجأة	بعضها مفاجئ	تكون على المدى البعيد
الخسائر	بشرية ومادية وطبيعية واجتماعية	بشرية ومادية وطبيعية واجتماعية
الأسباب	بفعل الانسان والطبيعة والتكنولوجيا	بإهمال الانسان
التنبؤ بوقوعها	ممكنة التنبؤ	صعبة التنبؤ
الإعلان عنها	معلنة وواضحة	يصعب الاعلان عنها وتكون مخفية
السيطرة عليها	يتم السيطرة عليها ومعالجتها سريعا	لا يمكن السيطرة عليها بسهولة
المستوى	على المستوى العالمي والمحلي	على المستوى المجتمعي المحلي

جدول (٢) مقارنة بين الكوارث المباشرة وغير المباشرة.

٤- الايواء العاجل

يعرف الإيواء العاجل هو ذلك المأوى الذي توفره الدول لمواطنيها أو مواطني الدول الأخرى ، كبديل مؤقت أو دائم لحين انتهاء أزمة أو كارثة أو ظرف مؤقت ، مما يساهم في حماية الانسان وسلامته ، وفي بعض الدول هناك مناطق مخصصة للإيواء العاجل ، ففي الأوضاع الطبيعية تكون تلك المناطق مستغلة لخدمة الأهالي وفي الأزمات تحول إلى مراكز إيواء، وحتى تكون عملية الإيواء ناجحة يجب أن يتم حصر عددهم ونسبة توزيعهم ولغاتهم وثقافتهم وعاداتهم وكيفية إيوائهم وماهي الوسائل السليمة في ذلك وتحديد نقط تركزهم وتوزعهم .

لا ينحصر الإيواء العاجل في حالات الكوارث والأزمات فقط ، بل يهتم أيضا بالظروف الاضطرارية والمؤقتة مثل : العمال والمهندسين والفنيين في المناطق تحت الإنشاء ،الجنود المتنقلين والمتغيرين ، المسافرين على الطرق السريعة ، المسافرين عبر الموانئ والمطارات ، السائحين في المناطق السياحية البعيدة .

٥- المتطلبات الواجب توفرها عند اقامة الايواء العاجل :

للحكم على عملية إيواء بأنها ناجحة يجب ان تشمل المتطلبات التالية : جدول (٣)

مطلب	التوضيح
اجتماعي	وجود تنظيم اجتماعي يشعر فيه الفرد بالانتماء اليه ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام وتتحدد فيه الحقوق والواجبات.
اقتصادي	تشمل تدابير الحماية التي تؤهل الفرد والمجتمع للحصول على حاجاته الأساسية خاصة في الظروف التي يواجه فيها الكوارث.
بيئي	تحقق أقصى حماية للبيئة بكافة جوانبها من البر والبحر والهواء ومنع أي تعد عليها قبل حدوثه واتخاذ الاجراءات الوقائية لذلك.
نفسي	هو الأمن الشخصي والطمأنينة وإشباع الحاجات السيكولوجية من الحب والمحبة والعطاء والانتماء والمكانة وتقدير الذات.
غذائي	هو قدرة المجتمع على توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للفرد والمجتمع وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بشكل منتظم.
قومي	هو القدرة التي تمكن الدولة من إطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية والاقتصادية والعسكرية في شتى المجالات في مواجهة المصادر التي تهددها في الداخل والخارج في السلم والحرب.
وطني	قدرة الدولة بمؤسساتها الرسمية والشعبية على حماية ممتلكاتها المادية والمعنوية من المهددات الخارجية والداخلية وسعيها لبسط الاستقرار و الطمأنينة بين أفراد المجتمع.
حضري	يتعلق بالسلامة الامنية لسكان التجمعات الحضرية وسكان المدن وهو يشمل الجوانب العسكرية والاجتماعية الاقتصادية والبيئية إلى جوانب التخطيط والتصميم العمراني للتجمعات السكنية.

جدول (٣) يوضح المتطلبات التي يجب توفرها عند اقامة الإيواء العاجل .

٦- دور المعماري عند اقامة منشآت الايواء العاجل في حالات الكوارث المباشرة وغير المباشرة :

العمارة الإنسانية والتي تعد من أهم مسؤوليات المعماري الذي يركز فيه المعماريون على مشروعات ذات هدف اجتماعي، كما في حال الكوارث والأزمات يبحث المعماري في كيفية توفير أفضل إيواء للناس في أثناء الأزمة، وكيف ينبغي بناء منشآت و مباني بحيث تكون على المدى البعيد، مقاومة للكوارث على نحو أفضل.

في مثل تلك الحالات، من الطبيعي أن توفر وكالات الإغاثة وسائل الاعاشة بأسرع وقت ممكن، ولكن المسكن مثلا ليس مجرد مأوى؛ أي ينبغي أن يكون حيزًا مناسبًا يصلح أن يعيش فيه الناس كي يدعى منزلاً، ولتأمين مأوى مبتكر يعمر طويلاً، بدأ المعماريون بالعمل الوثيق مع وكالات الإغاثة المحلية ومع المجتمعات والهيئات المستهدفة ذلك.

للهندسة المعمارية دور رئيسي في تحقيق مفهوم الأمن والأمان من خلال دور المهندس المعماري في تحقيق ما يعرف بالمنظومة الأمنية والتي تشمل الأمن ضد الكوارث، والأمن ضد السرقات وعمليات الاقتحام والتخريب، ودور المهندس المعماري مخططا ومصمما يتمثل في الاهتمام بالعديد من العناصر التخطيطية والتصميمية أثناء عملية التخطيط والتصميم للوصول لحلول وآليات معمارية تحمي وتقلل من أضرار الكوارث ،كما يتمثل دور المهندس المعماري في التخطيط و التصميم لعمليات إغاثة المتضررين والسيطرة على الكوارث والاستعداد لها كما التالي :

- وضع سيناريوهات وتصورات في حالة وقوع كارثة ، لوضح خطط الايواء اللازمة وتقييمها ،وتقييم سرعة التعامل والاستجابة للكارثة .
- إعداد مخططات مسبقة لمواقع الإيواء المقترحة والآليات المستخدمة والتي يمكن استخدامها حال وقوع الكارثة مع توضيح مخططات وآليات الوصول لهذه المواقع بأسرع وقت وأقل جهد وأعلى درجات من الأمن والأمان.

- تخطيط وتصميم مواقع واساليب ايواء الكارثة غير المباشرة بحيث تعزز الترابط الاجتماعي بين المتضررين من خلال توفير المرافق والخدمات المختلفة التي تحقق ذلك وتساهم في عمليات الالتقاء والتواصل الذي بدوره يؤدي إلى الشعور بالأمن والأمان.
- تخطيط وتصميم مواقع الإيواء بحيث توفر كافة الاحتياجات الإنسانية داخل المأوى مثلما كانت تتوفر للأفراد في مناطقهم قبل الكارثة ، واختيار مواقع واليات بعيدة عن الاخطار والمهددات بصفات تلائم الية الايواء المستخدمة .
- التعاون والتنسيق مع جميع الجهات المختصة بالأزمات والكوارث والايواء سواء جهات خاصة أو حكومية لتوفير اليات ايواء عاجل مناسبة وفعالة .

٧- نماذج من حالات الايواء العاجل :



شكل (٤) مدرسة الجراحية ، المصدر : مدرسة الجراحية ، موقع جائزة الاغا خان المعمارية - <https://www.akdn.org/architecture/project/jarahieh-school>

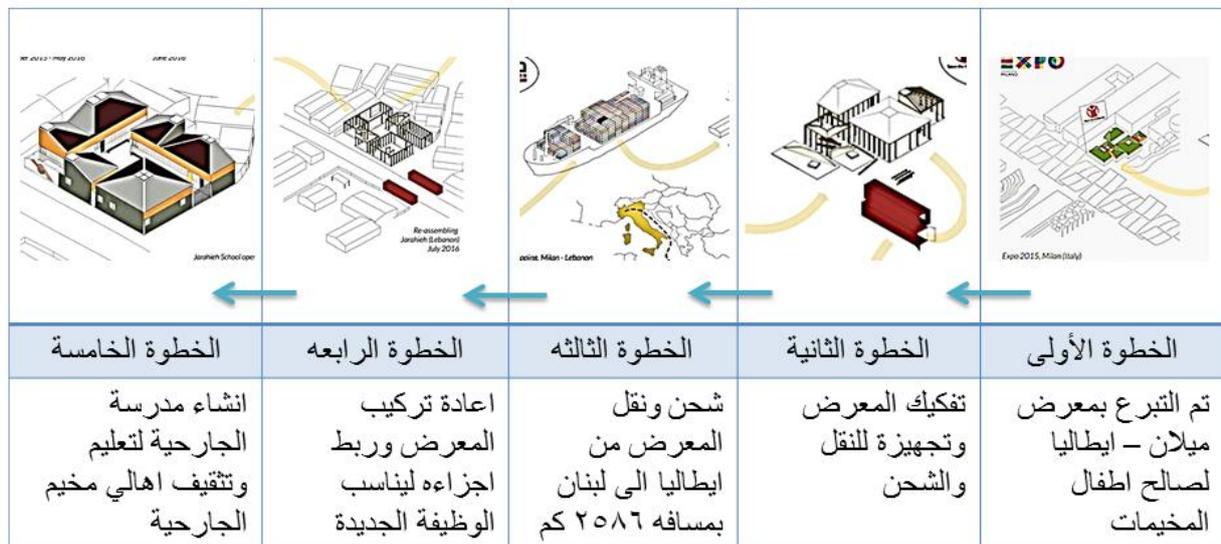
يعاني السكان في العالم من أشكال مختلفة من الكوارث المباشرة وغير المباشرة التي تؤثر على المجتمع والأفراد وتسبب الدمار والخسائر في الأرواح والموارد ، مثل السيول ، الزلازل ، الحرائق ، انهيارات المباني ، التسرب من التعليم ، النزوح السكاني .. وغيرها .

لذلك يقدم البحث اساليب الايواء العاجل المستخدمة في مخيم الجراحية للاجئين في سهل البقاع اللبناني- لبنان كمثال من دولة عربية ، و محافظة شمال سيناء ، تحديدا مدينة العريش كحالة دراسية من مصر في حالة وقوع كارثة مباشرة (سيول العريش ٢٠١٠) ، وكارثة غير مباشرة (نزوح سكان مدينتي رفح والشيخ زويد) .

٧-١ مدرسة الجراحية - مخيم الجراحية للاجئين في سهل البقاع اللبناني- لبنان شكل (٤):

السبب في السعي لبناء هذه المدرسة هو معالجة نقص المرافق التعليمية في مخيم الجراحية للاجئين في سهل البقاع اللبناني ، والذي يضم ٥٠٠٠٠٠ طفل سوري مهجر ، نصف هؤلاء الأطفال لا يحصلون على أي تعليم ، غير التجمع في احد الخيمات لتلقي بعض الدروس كمحاولة لتفادي الجهل .

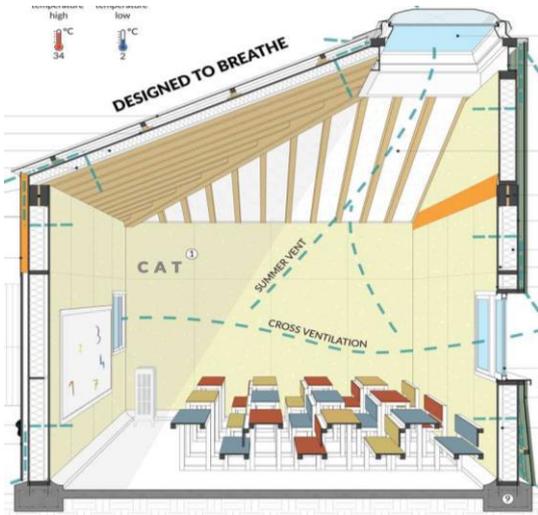
لذلك بدأت المدرسة عن طريق تفكيك معرض ميلان في ايطاليا والذي تبرعت به لمساعدة الاطفال في ٢٠١٥ وتم نقله إلى لبنان - الجراحية واعادت انشاءه وتركيبه ، بالتعاون مع الأطفال والسكان المحليين ، لتحويله من معرض الى منشأة تعليمية واجتماعية وظيفية ومستدامة . شكل (٥)



شكل (٥) : خطوات نقل المعرض وتحويله لمدرسة (مدرسة الجراحية) .



شكل (٦) : مكونات المدرسة (مدرسة الجراحية) .



شكل (٧) : الاعتماد على الاضواء والتهوية الطبيعية في المدرسة ، المصدر : مدرسة الجراحية موقع جائزة الاغا خان المعمارية



شكل (٨) وضع عازل للصوت من صوف الاغنام وللتكيف مع الاجواء الباردة في الشتاء ، المصدر : مدرسة الجراحية موقع جائزة الاغا خان المعمارية

تتكون هذه المدرسة من ستة فصول دراسية ، وغرفة معلمين تكفي ٦ افراد ، وغرفة ادارة ، وبواب ، بالإضافة للحمامات والمخازن ، تطل جميع اجزاء المدرسة على فناء داخلي . شكل (٦)

تم تصميم الفصول ذاتية التبريد عن طريق الفتحات المتقابلة التي تخلق تيارات هواء للتهوية والتبريد وايضا فتحه سماوية للإضاءة والتهوية ايضا ، كما يساعد العزل بالصوف على الحفاظ على درجة حرارة الفراغ مناسبة وملائمة. شكل (٧)

تم تنفيذ استراتيجيات بناء غير عادية بمساعدة العلاقات التي أقيمت مع المقيمين السوريين واللبنانيين على مدار عدة أسابيع ، على سبيل المثال ، وضع صوف الأغنام الموجود من مصادر محلية كمواد عازلة ومخفضة للصوت. بما

أن ٧٢٪ من الأغنام الموجودة في لبنان موجودة في البقاع، فإن هذه الاستراتيجية لم تكن مستدامة فحسب ، بل دعمت أيضاً المزارعين والعمال المحليين الذين تم توظيفهم لتنظيف وتجفيف الصوف. شكل (٨).

مدرسة الجراحية ليست مجرد مدرسة للأطفال بحيث انها بعد الساعة ٤ مساءً ، هي مدرسة للبالغين ، وتعمل في نهاية الاسبوع كسينما عامة وموقعا لتوزيع المساعدات. وايضا تخلق الساحة المكونة من ستة مبانٍ صغيرة مساحة عامة لجميع سكان مخيم اللاجئين ، وفي حال حدث كارثة طبيعية مثل الفيضانات أو العاصفة الثلجية ، ستستغل كماًوى اجتماعي .

تعد مدرسة الجراحية دليلاً على حقيقة أن الإنشاءات المؤقتة والعاجلة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على نوعية حياة الناس ، فعند التعامل مع الحالات الطارئة ، هناك أيضاً حاجة إلى هياكل مؤقتة و سريعة ، في لبنان ، لا يمكنك بناء هياكل دائمة للاجئين ، لذا فإن الوحدات العاجلة تتوافق الظروف والمحددات المطلوبة : مؤقتة ، ويمكن تفكيكها وتجميعها وتغيير نشاطها حسب الحاجه ، كما يتميز هذا المركز أنه بمجرد عدم الحاجة إلى مدرسة الجراحية في وادي البقاع ، سيتم تعبئة المبنى وشحنه إلى موقع آخر يتطلب مثل هذا الهيكل لدفع التنمية الاجتماعية في منطقة اخرى .تحت مفهوم إعادة التدوير .



٨- الايواء العاجل في شمال سيناء – مدينة العريش :

تقع محافظة شمال سيناء في الشمال الشرقي لجمهورية مصر العربية ، شكل (٩) تعد محافظة شمال سيناء وعاصمتها مدينة العريش واحدة من المحافظات الصحراوية داخل مصر والتي تتميز بمجموعة من الخصائص الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعل منها واحدة من المجتمعات المحلية شديدة المرونة للتأثر بالعديد من الأحداث و الأزمات بمختلف مسببات نشأتها

وقد تعرضت محافظة شمال سيناء – مدينة العريش تحديدا لأشكال مختلفة من الكوارث ، سيتم دراسة حالات الايواء العاجل في كارثة سيول العريش ٢٠١٠ كمثال لكارثة مباشرة.

شكل (٩) خريطة محافظة شمال سيناء ، المصدر : .
المصدر موقع البوابة الالكترونية لمحافظة شمال سيناء ،
تقرير بعنوان أحصائيات ومؤشرات ، ٢٠١٦ .
<http://www.northsinai.gov.eg>

٨-١ سيول العريش ٢٠١٠ :

ضربت موجة من السيول مدن وسط سيناء والعريش في يناير عام ٢٠١٠، وتخطى السيل ارتفاع سد وادي الروافع أكثر من ١٧٢ مترا، مما أدى إلى تحطيم مصدات المياه أعلى السد الذي يندفع بسرعة كبيرة جدا وترتب عليه وصول المياه إلى وسط مدينة العريش ، حيث اندفع السيل بارتفاع ٤ أمتار من وسط سيناء وتخطى سد الروافع إلى مدينة العريش متجها إلى البحر المتوسط، مما أدى إلى احتجاز المئات بين طرفي المدينة حيث قطع السيل الطرق الدولية والداخلية نهائيا، فيما تم إغلاق مطار العريش والميناء تحسبا لتفاقم الأمور، كما انقطع التيار الكهربائي لمدة تزيد عن ٤ ايام . تسببت السيول في مصرع ٥ أشخاص واختفاء شخصين وإصابة ١٠، وانهيار ٥٩٢ منزلاً و١٤٨٧ غمرتها المياه وتدمير ٧٢ طريقيًا. تعرضت مدينة العريش بسبب هذا السيل الى خسائر كبيرة مادية وطبيعية وخدمية ، جدول (٤) وساهم وجود العديد من المعوقات على مجرى السيل في زيادة هذه الخسائر ،حيث انه يوجد على مجرى السيل اهم ٤ شوارع رئيسية في المدينة شكل (١٠) وهي شارع الفتح ، شارع الجيش ، الموقف ، وشارع علي ابن ابي طالب ، مما ترتب على ذلك انقسام المدينة على جزئين يصعب على كل طرف منها الانتقال للطرف الاخر .

الخسائر الناتجة عن سيول محافظة شمال سيناء

#	نوع البهائم	المرسى					التكلفة الإجمالي	بالآلاف جنية
		العريش	البحر زويد	راح	الصنة	نخل		
١	حالات وفاة	٢	٠	٣	٠	٠	٥	٢٥
٢	مفقود	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	إصابة	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٠
٤	تدمير منزل	٧٤٠	٢٥	٣	٨	٤	٧٨٠	١٩٥٠٠
٥	تدمير منزل بالمياه	٧٩٣	٤٥	٦٥	٩٣	٨٠	١٠٧٦	١٦١٤٠
٦	ورش ومخلات	١٦٥	٠	٠	٠	٦	١٧١	٨٥٥٠
٧	إزالة عشه	٢٣٠	٢٥	٢٥	٢٣٠	٢٤	٦٣٤	٦٣٤
٨	وصلات الطرق للتجارة	١٦	١	٥	٢٥	٢٥	٧٢	٠
٩	حلول الطرق للتجارة (ركم)	١٥	٠	٠	١٠	٢٣٥	٥٩٣٥	٢٩٢٥٥
١٠	أعمدة كهرباء جهد منخفض	١٣٨	٤	١٠	٢٦	٦٤٩	٨٢٧	٢٤٨١
١١	أعمدة كهرباء جهد متوسط	٢٠	٣	٤	١١	٠	٣٨	٦٠٨
١٢	شبكات مياه (الف جنيه)	١٦٥٠٠	٧٠	٢٤٠	٠	٠	١٦٨١٠	١٦٨١٠
١٣	شبكات صرف صحي (الف جنيه)	٧١٤٥	٠	٠	٠	٠	٧١٤٥	٧١٤٥
١٤	خزان مياه	٠	٦	٩	١٥	٨٢	١١٢	٨٥٠
١٥	تليدونات (الف جنيه)	٠	٠	٠	٠	٠	٥٠	٥٠
١٦	سيارة لوجيات مختلفة	٢٩	٠	٢	٢	٣	٣٦	٢٠٤٠
١٧	رأس لغم (عدد)	٦٤١	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	١٤٧	١٨٣٨	١٦٥٤
١٨	أشجار مثمرة (عدد)	١٣٣٠	٥٠٠	٥٠٠	١٢٠٠	١٥٢٠	٢٧٨٢٠	٩٧٣٧
١٩	تجهيزات وتجهيز ابار (الف جنيه)	٦٠٠٠	٠	٠	٠	٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
٢٠	تجهيزات مستشفى العريش (الف جنيه)	١٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
٢١	المدينة الشاهية بالعريش (الف جنيه)	٢٥٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠
الإجمالي								١٣٧٩٨٩

جدول (٤) الخسائر الناتجة عن سيول العريش ٢٠١٠ ، المصدر: مركز المعلومات بمحافظة شمال سيناء ، تقرير بعنوان حالة دعم قرار عن السيول في شمال سيناء وأخطارها، العريش ، مارس بتاريخ ٢٠١٣ .



شكل (١٠) الشوارع والميادين الرئيسية التي تأثرت بفعل السيل وادت الى انقسام المدينة .

١-١-٨ الإجراءات التي تم اتخاذها لإيواء المتضررين : شكل (١١)

١- التواصل مع المواطنين والتعرف على احتياجاتهم : انتقل المسؤولين على كافة المستويات إلى مواقع الحدث للتعرف على حجم الازمة وأثارها والاستماع لشكاوى المواطنين وتلبية احتياجاتهم العاجلة .

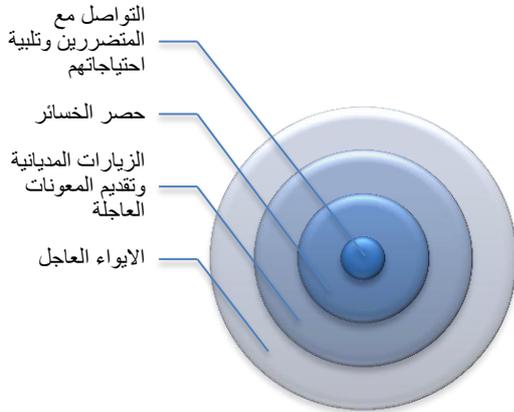
٢- حصر الخسائر : تم تشكيل لجان لحصر الخسائر بكافة أنواعها (أهالي – حكومية) وقد أظهرت نتائج الحصر المبدئية أن إجمالي الخسائر تزيد عن ١٣٧ مليون جنيه .

٣- الزيارات الميدانية للمسؤولين والهلال الأحمر المصري ومنظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال لتوزيع المعونات العاجلة : تم اشتراك المشايخ وأعضاء المجالس المحلية و القيادات الطبيعية في التعرف على احتياجات المواطنين العاجلة ، واستمرت منظمات المجتمع المدني والأجهزة الحكومية ورجال الأعمال في تقديم المساعدات والتبرعات النقدية و العينية ومنها :الهلال الأحمر المصري - وزارة الإنتاج الحربي- ووزارة الدفاع - مجموعه شركات سما وغيرها .

٤- الإيواء العاجل : فور حدوث الازمة تم فتح ٤ مراكز للإيواء منها معسكر الشباب الدائم في العريش ، وتم تقديم كافة وسائل الإقامة والإعاشة للمتضررين أثناء وبعد الازمة وفور استقرار الأوضاع عاد معظم المتضررين إلى أماكن إقامتهم أو أماكن بديله .

٢-١-٨ معسكر الشباب الدائم بالعريش (نموذج للإيواء)

هناك العديد من معسكرات الشباب في شمال سيناء ولكن يعتبر اكبرها هو المعسكر الدائم بالعريش والآخر برمانة، يسع المعسكر الدائم للشباب في مدينة العريش لأكثر من ٢٥ خيمة تستخدم في الحالات العاجلة والمخيمات الصيفية، يتم نصبها وتجهيزها في حالة الكوارث في مدة زمنية لا تتعدى اليوم الواحد ، كما انه مرفق به نزل شباب عباره عن وحدات سكنية (شاليهات) عددها ٢٦ وحدة تستخدم للإيواء المؤقت لمدة لا تتعدى السنة . شكل (١٢)



شكل (١١) الإجراءات التي تم اتخاذها لإيواء المتضررين .



شكل (١٢) معسكر الشباب الدائم بالعريش ، المصدر: ادارة الأزمات والمخاطر بشمال سيناء ، دليل إجراءات العمل لمواجهة مخاطر السهول ، ٢٠١٢ .

تستخدم في الحالات العاجلة والمخيمات الصيفية، يتم نصبها وتجهيزها في حالة الكوارث في مدة زمنية لا تتعدى اليوم الواحد ، كما انه مرفق به نزل شباب عباره عن وحدات سكنية (شاليهات) عددها ٢٦ وحدة تستخدم للإيواء المؤقت لمدة لا تتعدى السنة . شكل (١٢)

في كارثة سيول يناير ٢٠١٠ تم استغلال معسكر العريش الدائم في ايواء المتضررين عن طريق نصب خيام ايواء بأيدي متطوعين مدربين على ذلك ، و يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ من قبل الأجهزة المعنية (مجلس مدينة العريش –

مديرية الامن - ديوان عام المحافظة - الهيئة العامة للتعاونيات - جهاز التعمير) ، يبلغ عدد هذه الخيام ٢٥ خيمة مجهزة بالأسرة و غرف طعام مجمعة ودورات مياه ومسجد ، ويتم تزويد المعسكر بالكهرباء والمياه .
تسع الخيمة الواحدة من اثنين الى اربعة افراد ، ويتم نصب الخيمة عن طريق هيكل معدني يتم تركيبه وشده على دعائم ثابتة في الأرض ، وربطه ويتم تثبيته بحبال متينة ، ثم يكسى بقماش الكتان مع مادة المطاط و مضاد للمياه ليقاوم الظروف المناخية المختلفة بشكل جيد . جدول (٥)

خطوات تثبيت خيام الايواء في معسكر الشباب في العريش	
	
٢- تثبيت الهيكل المعدني	١- تثبيت الدعائم في الارض بأبعاد ٣,٥*٢ م
	
٤- تثبيت قماش الخيام على الهيكل المعدني	٣- يكسى الهيكل المعدني بقماش الكتان مع القطن الثقيل والمدعم بالمطاط لمقاومة الظروف المناخية
	
٦- فرش الخيام استعدادا لايواء من ٢ الى ٤ افراد	٥- شد القماش على الدعائم الأرضية لضمان ثباتها عن طريق حبال قوية .

اما فيما يخص الخدمات المعيشية فان المركز مزود بصالة طعام كبيرة تسع الى ١٥٠ فرد ، ودورات مياه وعيادة ومخازن واماكن مفتوحة . شكل (١٣) ، شكل (١٤)

يحتوي المركز ايضا على نزل للإيواء أو (الشاليهات) كما يشيع تسميتها ، وهي عبارة عن ٢٦ وحدة موزعه على طابقين ،تحتوي على غرفتين نوم وصالة ومطبخ ودورة مياه صغيرة ، تتسع الوحدة الواحدة من ٤ الى ٦ افراد شكل (١٥) ، شكل (١٦) ، ويكون نظام الايواء بها مؤقت أي لمدة أطول من الايواء العاجل ، وتم ايواء بها متضرري السيول الذين فقدوا مساكنهم لحين اعادة اصلاحها والعودة اليها مدة من عام الى عام ونصف . شكل (١٧)



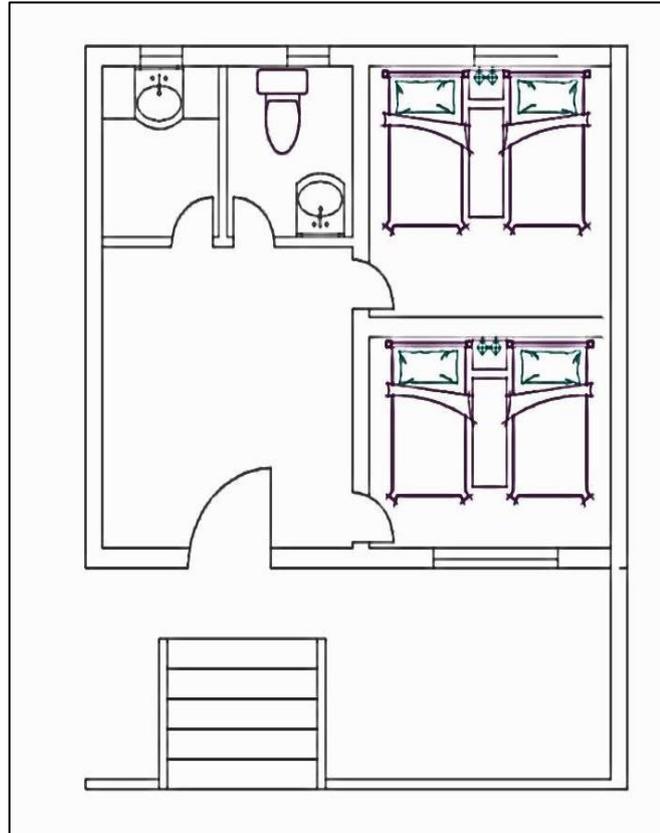
شكل (١٤) مغاسل منطقة المخيمات في معسكر الشباب بالعريش



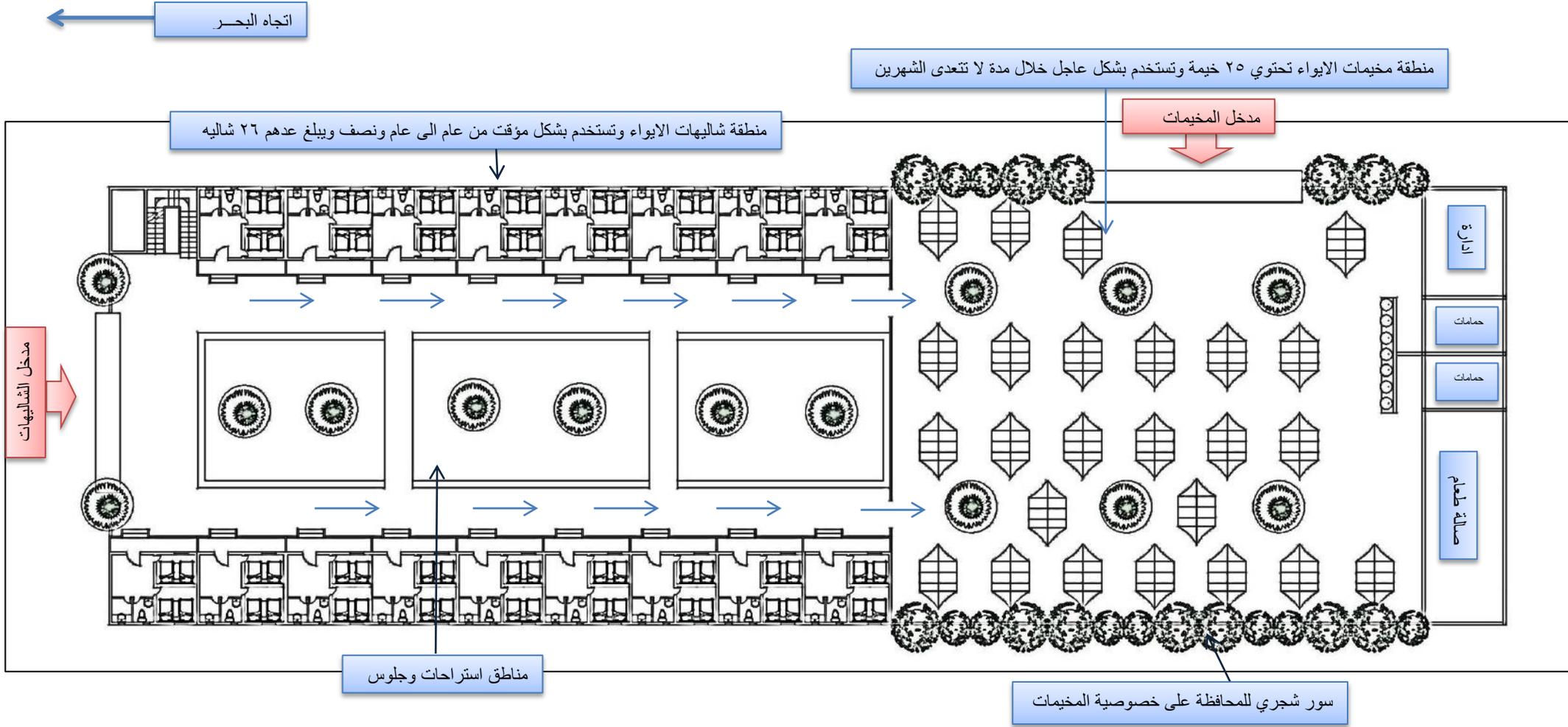
شكل (١٣) صالة الطعام المرفقة بمعسكر الشباب بالعريش.



شكل (١٦) صورة لأحد الوحدات .



شكل (١٥) مسقط افقي لوحدة الشاليه .



شكل (١٧) مسقط أفقي الدور الارضي لمركز الشباب الدائم والذي تم استخدامه في ايواء متضررين سيل ٢٠١٠ بالعريش .

يعتبر معسكر الشباب الدائم من افضل اساليب الايواء العاجل الموجودة في العريش بسبب موقعه المميز واستعداده بشكل دائم لأي حدث طارئ ، كذلك التجهيزات الحيدة والشباب المدربة بشكل دوري على تجهيز الخيام ، وهناك بعض العيوب التي يجب اصلاحها حيث انه يحتاج الى صيانه الشاليهات ، وايضا يحتاج الى زيادة عدد الشاليهات ومساحة المخيمات حتى يحتوي عدد أكبر من المتضررين، ويوضح جدول (٦) تقييم المعسكر كمرکز للإيواء العاجل.

عوامل التقييم	الوضع الراهن للتقييم	التقييم
اختيار المكان	في قلب مدينة العريش ، مطل على البحر ، في منطقة غير مكتظة بالسكان ، وعلى شوارع رئيسية	★★★★
نوع الكارثة	يستخدم في حالات الايواء العاجل لأي حدث أو كارثة مباشرة أو غير مباشرة ، وهو على استعداد في كل الاوقات	★★★★
التكلفة	ينقسم الى جزء مفتوح للخيام وجزء شاليهات ، تكلفه جيدة مناسبة للخدمات التي يقدمها	★★★★
الخدمات المقدمة	• ايواء المتضررين من الكوارث سواء مباشرة أو غير مباشره ايواء عاجل لمدة قصيرة في المخيمات أو ايواء مؤقتة لمدة طويلة في الشاليهات • تدريب الشباب على التعامل السريع في حالات المخاطر	★★★★
الجهة المشرفة	وزارة الشباب والرياضة ، الشؤون الاجتماعية ، محافظة شمال سيناء .	★★★★
السلامة والأمن	محاط المركز بسور كبير لسلامة وامن ساكنيه وهناك افراد أمن للحالات الطارئة	★★
الاستجابة للتغيرات المجتمعية	هذا المركز مثال لسرعه الاستجابة للتغيرات التي تحدث في المجتمع والعمل على السيطرة عليها ، والتعامل السريع والعاجل مع الظروف الطارئة	★★★★
تعدد الاستخدامات	يمكن استخدام المركز في خدمة حالات ايواء مختلفة .	★★★★
سهولة النقل والتركييب	جزء الخيام متاح نقلة وتركيبه في اي مكان وخدمة اي بقعه ، اما الشاليهات في ايواء ثابت لا يمكن نقله .	★★
<p>جيد جدا ★★★★★ مقبول ★★★ ضعيف ★</p>		

جدول (٦) تحليل وتقييم مركز الشباب الدائم بالعريش .



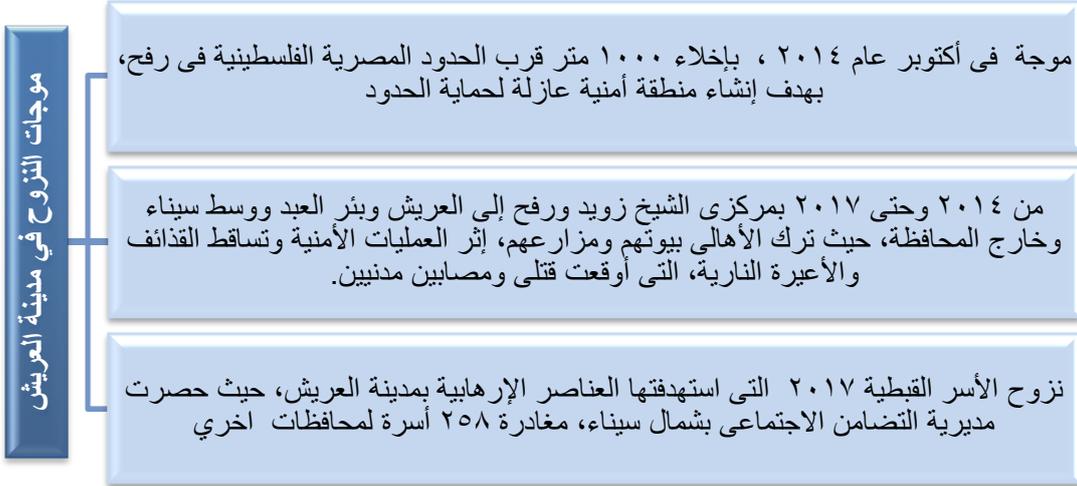
شكل (١٨) نزوح اهالي مدينة رفح المصرية بسبب الظروف الأمنية .
المصدر : جريدة الوطن الالكترونية ، تطهير العريش.. وتجربة إخلاء الشيخ زويد ورفح ، تاريخ الخميس مارس ٢٣ / ٢٠١٧ .
<https://www.elwatannews.com/news>

٨-٢ نزوح سكان مدينتي رفح والشيخ زويد :

النزوح هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان آخر، وهو ذات الهجرة ولكن داخل الدولة الواحدة ، وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي للنزوح. بعضها أسباب سياسية أو اقتصادية، أو لأسباب شخصية ، تعتبر حركة النزوح خاصة بأعداد كبيرة و في نفس التوقيت كارثة غير مباشرة لما يترتب عليها من خلل في اتزان المنطقة التي تم النزوح اليها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني .

حيث شهدت مدينة العريش في محافظة شمال سيناء ٣ موجات نزوح أهلية ، حيث نزح أهل مدينتي رفح والشيخ زويد الى مدينة العريش بشمال سيناء خلال ٣ سنوات شكل (١٨) ، بسبب الظروف والاجراءات الأمنية لتأمين البلاد، خاصة أن موقع المدينتين على الحدود الشرقية ، بدأت أول موجة في أكتوبر عام ٢٠١٤ ، بإخلاء شريحة بغرض ١٠٠٠ متر قرب الحدود

المصرية الفلسطينية في رفح، بهدف إنشاء منطقة أمنية عازلة لحماية الحدود، وتم ترحيل الأهالي على مرحلتين شملت إخلاء ٢٠٩٠ منزل، منها ٨٣٧ بالمرحلة الأولى و١٢٥٣ بالمرحلة الثانية، مع صرف تعويضات مالية. موجة النزوح الثانية تمت على مدى أعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ بمركزي الشيخ زويد ورفح إلى العريش وبئر العبد ووسط سيناء وخارج المحافظة، حيث ترك الأهالي بيوتهم ومزارعهم، إثر العمليات الأمنية لمطاردة الإرهابيين، وتساقط القذائف والأعيرة النارية، التي أوقعت قتلى ومصابين مدنيين. شكل (١٩)



شكل (١٩) موجات النزوح في مدينة العريش منذ ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٧ .

وتوطنت تجمعات سكنية عدة عشوائية المظهر يغلب عليها طابع البادية، محيط العريش وبئر العبد، حيث تناثرت عشش النازحين شكل (٢٠)، فيما مدت المؤسسات الأهلية يد العون لهم بتقديم مساعدات غذائية وأغطية ومفروشات، كما تلقوا مبالغ مالية ومستلزمات بناء عشش ومفروشات وأجهزة، من لجنة رسمية مشكلة من ديوان عام المحافظة.

وجاءت الموجة الثالثة للنزوح في ٢٠١٧، وشملت الأسر القبطية التي استهدفتها العناصر الإرهابية بمدينة العريش، حيث



شكل ٢٠ عشش النازحين في الاماكن الخالية من مدينة العريش.

حصرت مديرية التضامن الاجتماعي بشمال سيناء، مغادرة ٢٥٨ أسرة لمحافظة القاهرة والإسماعيلية والدقهلية وبورسعيد وأسيوط والقليوبية والمنيا وسوهاج والجزيرة والفيوم والشرقية والغربية وبنى سويف.

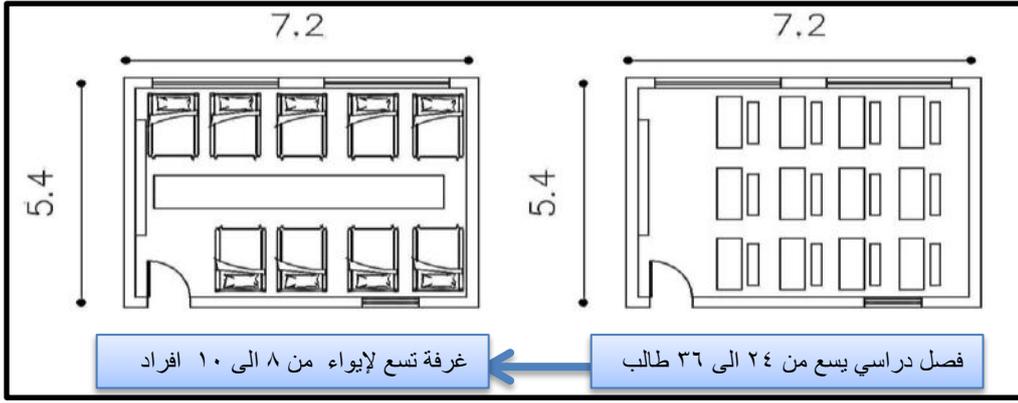
نتيجة لحالات النزوح التي تم عرضها ، تم فتح جميع مدارس مدينة العريش التابعة لوزارة التربية والتعليم وتجهيزها لإيواء النازحين بشكل عاجل وايضا مركز الشباب الدائم ومركز الاغاثة ، وتمديدهم بكافة التجهيزات والمهمات الازمة لإيواء النازحين ، لحين توفير مساكن دائمة لهم وصرف التعويضات المناسبة .

٨-٢-١ مدرسة باحثة البادية الابتدائية :

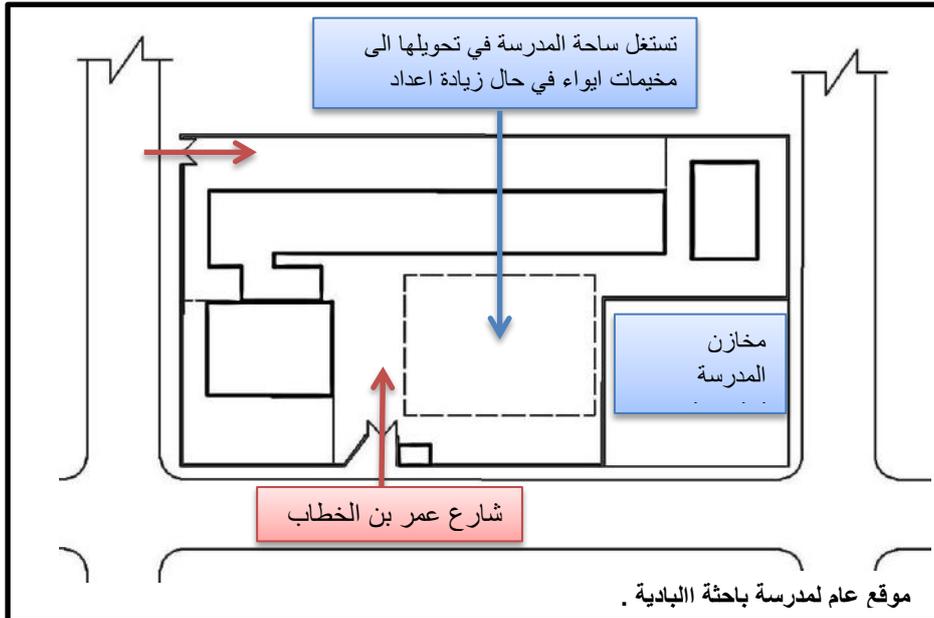
تعتبر مدرسة (باحثة البادية الابتدائية) من أشهر المدارس

في مدينة العريش التي استخدمت في إيواء النازحين بشكل عاجل ، ففي أحداث النزوح ٢٠١٤ و ٢٠١٥ فتحت المدرسة ابوابها لإيواء النازحين لحين توفير مساكن مؤقتة لهم ، وكانت المدرسة مزودة بكافة الاحتياجات المعيشية من أسرة و أغطية (بطاطين) ، وتزويدها بالأغذية والمستلزمات المعيشية اللازمة ، و تتكون مدرسة الباحثة من ٢٦ فصل يستطيع كل فصل منهم إيواء من ٨ الى ١٠ افراد ، هذا بخلاف باقي اجزاء المدرسة من مصلى ومعامل وغرف المعلمين وغيرها التي استخدمت في خدمة النازحين . شكل (٢١) ، شكل (٢٢)

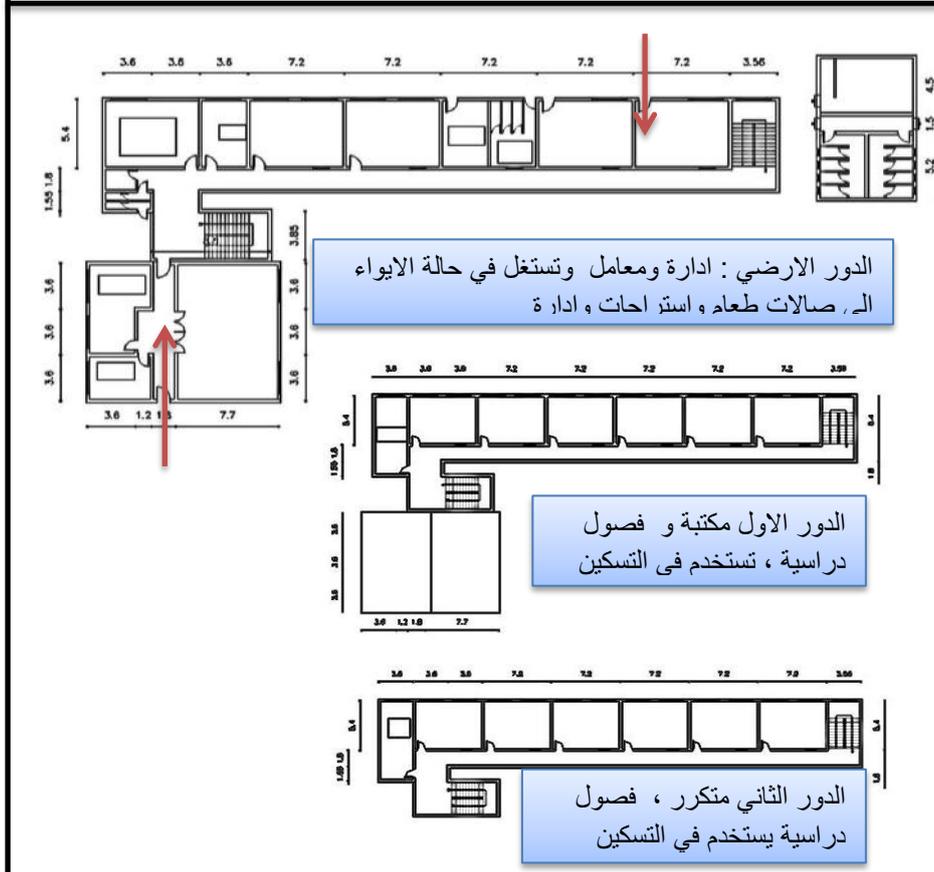
الايواء العاجل في حالات الكوارث المباشرة و غير المباشرة (مجتمعية).. (دراسة تطبيقية على مدينة العريش - محافظة شمال سيناء)



شكل (٢١) تحول الفصل الى غرف نوم في مدرسة باحثة البادية .



موقع عام لمدرسة باحثة البادية .



شكل (٢٢) استغلال عناصر مدرسة باحثة البادية في الايواء العاجل .

يعتبر استغلال المدارس في مدينة العريش كمأوى عاجل في حالات الكوارث ، الية جيدة وفعالة ، تتميز بسرعة الاستجابة للظروف الطارئة وايواء أكبر عدد من المتضررين ، وفي الجدول التالي تحليل و تقييم لمدرسة باحثة البادية جدول (٧):

عوامل التقييم	الوضع الراهن للتقييم	التقييم
اختيار المكان	تقع مدرسة باحثة البادية في وسك مدينة العريش : على شارع رئيسي من جهة ومن الجهة الأخرى منطقة سكنية .	☆☆☆☆
نوع الكارثة	يتم تحويل المدرسة الى مأوى في حالات الكوارث المختلفة ، فقد تم استغلالها في كارثة السيول (مباشرة) ، ومن ثم كارثة النزوح (غير مباشرة) .	☆☆☆☆
التكلفة	يعتبر الايواء في المدرسة غير مكلف اطلاقا ، بحث تم تزويد المدارس بكل مستلزمات الاغاثة المطلوبة وتخزينها في حال استدعى الامر .	☆☆☆☆
الخدمات المقدمة	• ايواء المتضررين من الكوارث سواء مباشرة او غير مباشره ايواء عاجل بشكل مؤقت .	☆☆
الجهة المشرفة	وزارة التربية والتعليم ، الشؤون الاجتماعية ، محافظة شمال سيناء .	☆☆☆☆
السلامة والأمن	وسائل السلامة والحماية الموجودة هي ذاتها التي تخص المدرسة من بوابات وسور المدرسة والحارس فقط .	☆☆
الاستجابة للتغيرات المجتمعية	يمكن بسهولة وسرعة تشغيل المدرسة كمؤسسة تعليمية ، وفي الظروف الطارئة تشغيلها كمأوى عاجل بسرعه وسهولة وهذا دليل قوي على استجابتها ومرونة تشغيلها في الظروف المختلفة .	☆☆☆☆
تعدد الاستخدامات	يستخدم كمؤسسة تعليمية ومأوى في حالات الطوارئ .	☆☆☆☆
سهولة النقل والتركيب	لا يمكن نقله أو فكه وتركيبه .	☆
<p>☆☆☆☆ جيد جدا ☆☆☆ مقبول ☆ ضعيف</p>		

جدول (٧) تقييم مدرسة باحثة البادية في مدينة العريش كمثل على استغلال المدارس في الايواء العاجل .



شكل (٢٣) مركز الاغاثة بالعريش .

٨-٢-٢ مركز الاغاثة الدائم بالعريش : انشئ مركز الاغاثة بمدينة العريش عام ٢٠١٢ بعد حادثة سيول العريش شكل (٢٣) ، وقد انشئ بغرض مقاومة الكوارث والاستعداد لها وايواء متضرري الكوارث ، ويقع هذا المركز في حي الريسة والذي يعتبر حي سكني خدمي به العديد من المنشآت الخدمية مثل مديرية الصحة ، مبنى الاحوال المدنية ، ميناء العريش البحري ، والعديد من المدارس .

يطل المركز من الجانب الغربي على مدرسة اسماء بنت ابي بكر الثانوية الاعدادية والجنوبي على مدرسة ابتدائية ، وتطل الجهة الشمالية على عمارات سكنية وارض فضاء من الجهة الشرقية و يحتوي المركز على بوابة رئيسية للاستقبال و٣ بوابات خدمية للسيارات والعاملين .

يعمل مركز الاغاثة على ايواء المتضررين من الكوارث او من هو بحاجة الى مأوى من أفراد وأسر ، وهو يتبع وزارة التضامن الاجتماعي ، وقد تم اشغال هذا المركز بالكامل في



شكل (٢٤) غرف النوم كم الداخل .



شكل (٢٥) صورة توضح احتياج المبنى لصيانة اعمال السباكة .

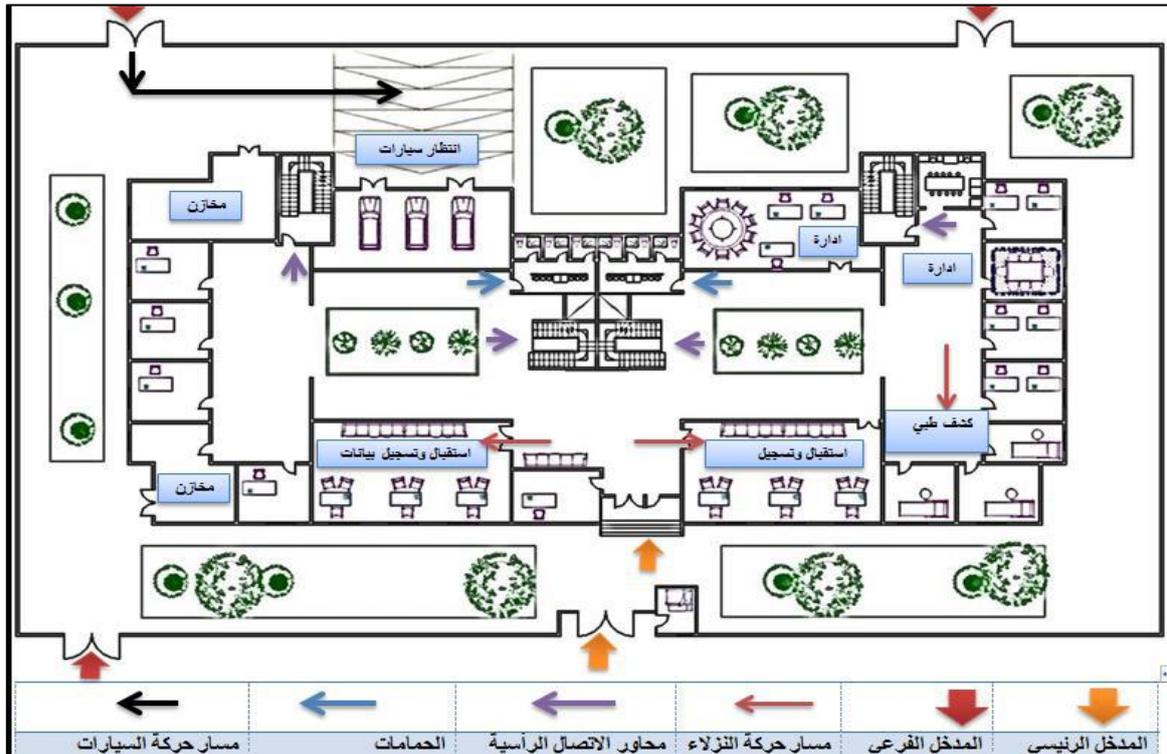
أحداث نزوح أهل رفح والشيخ زويد لحين انتقالهم الى مسكن دائم .

قام المركز بتوفير اقامة مؤقتة للأسر والأفراد من النازحين وتوفير مأوى لهم بشكل أمن مع توفير كل وسائل الإقامة المريحة والحماية عن طريق :

- تقديم الخدمات الصحية والعلاجية اللازمة عن طريق عيادة دائمة بالمركز وزيارات طبية دورية .
- تقديم الخدمات القانونية اللازمة عن طريق فريق محامين مختصين بالحالات المشابهة وتقديم الاوراق الثبوتية والحقوقية اللازمة .
- تقديم خدمات التعليمية والمدرسية اللازمة لأطفال النازحين والاهتمام بحقهم في التعليم .
- العمل على توفير مسكن دائم لهم بالتنسيق مع المحافظة

يتكون المركز من ٤ طوابق ، الدور الأرضي لاستقبال النزلاء والكشف الصحي ، وادارة المركز وعلى الجانب الاخر مخازن المركز واماكن انتظار السيارات . ، والثلاثة طوابق الاخرى للسكن ، ينقسم الدور الواحد الى جزئين ، جزء للسيدات والآخر للرجال ، وكل جزء منهم مستقل بخدماته من حمامات ومطبخ وسلام وغرفتي مبيت للمشرفين وعدد ١٠ غرف نوم كل غرفه تحتوي عدد ٣ أسرة شكل (٢٤) ، وايضا مزود بغرفة جلوس وتلفاز في كل قسم . حالة المبنى جيدة ، يحتاج لصيانة لأعمال السباكة شكل (٢٥) واعادة طلاءه ومعالجة الحوائط بسبب عوامل المناخ، والاهتمام بالمناطق الخضراء المحيطة بالمبنى . شكل (٢٦) ، شكل

(٢٧)



شكل (٢٦) المسقط الافقي لمركز الاغاثة بمدينة العريش .

٩- مقارنة بين كيفية تطبيق الايواء العاجل في التعامل بين كارثتي سيول العريش ونزوح سكان مدينتي رفح والشيخ زايد الى العريش :

يقارن الجدول التالي بين اليات الايواء المستخدمة عند حدوث كارثتين مختلفتين ، فبعد دراسة الكوارث التي اصابته مدينة العريش مؤخرا بنوعها المباشر وغير المباشر، سيتم توضيح الصعوبات وطرق التعامل مع الكارثة ومدى ملائمة الحلول المقترحة للمتضررين جدول (٨) :

اوجه المقارنة	سيول العريش	ونزوح سكان مدينتي رفح والشيخ زايد
طبيعة الكارثة	كارثة مباشرة	كارثة غير مباشرة (مجتمعية)
تعريف الكارثة	سيول اصابته محافظة شمال سيناء أدت الي العديد من الخسائر وقسمت المدينة الى قسمين	ترك سكان مدينتي رفح والشيخ زايد مدنها واستقرارهم في مدينة العريش .
نتائج الكارثة	<ul style="list-style-type: none"> خسائر في الممتلكات خسائر في الموارد انهيار المنشآت والبيوت . تشرذم عدد كبير من السكان 	<ul style="list-style-type: none"> خلل في استقرار المجتمع حيث لكل من المدن الثلاثة (رفح، الشيخ زايد، العريش) طبيعة وعادات مختلفة ارتفاع اسعار العقارات والايجارات والسلع اثناء وبعد النزوح . السلوكيات العدائية بين النازحين وسكان مدينة العريش بسبب غضب كل طرف من الاخر . انتشار السرقات والجرائم المجتمعية.
أسباب الكارثة	<ul style="list-style-type: none"> اسباب طبيعية امطار غزيرة اصابع شمال سيناء عدم وجود سدود ومحددات تمنع السيل من تدمير على المدينة. عدم وجود احتياطات تعامل مع السيل وخطط مسبقة . 	ترك سكان مدينتي رفح والشيخ زايد اراضيهم خاصة انها مناطق حدودية ،وذلك بعد الاحداث الأمنية الغير مستقرة .
الايواء العاجل في حال الكارثة	تم ايواء المتضررين في معسكر دائم للشباب و انشاء مخيمات تتبع الهلال الأحمر .	<ul style="list-style-type: none"> تحويل مدارس مدينة العريش لتصبح مأوى للنازحين بشكل عاجل و ايواء المتضررين في مركز الاغاثة في حي الريسة بشكل مؤقت . كما تم توفير وحدات سكنية بإيجار رمزي في منطقتي السبيل والعيور بالعريش ومدينة بئر العبد ، بجانب فتح معسكرات الشباب لإيواء النازحين .
الصعوبات التي تواجه المشروع	<ul style="list-style-type: none"> اليات الايواء العاجل محدودة توفير وسائل الاعاشة اللازمة اعاده بناء المنازل ومعالجة الخسائر 	<ul style="list-style-type: none"> حصر اعداد النازحين على مدار أكثر من ٣ سنوات توفير مساكن واماكن ايواء خاصة بهم وتقديم تعويضات
التطورات والاضافات	تم بناء مركز اغاثة وبناء سدود تعمل على حجز السيول حتى لا تكرر الكارثة مرة اخرى	تقديم وحدات سكنية في مناطق مختلفة من مدينة العريش وبئر العبد .

جدول (٩) مقارنة بين كارثتي السيول والنزوح التي اصابته مدينة العريش .

يجب التأكيد على ضرورة تحديث البيانات الخاصة بإدارات الأزمات والكوارث على مستوى محافظة شمال سيناء ، لمواجهة أى أزمات أو كوارث محتملة ، خاصة أن موقع المحافظة معرض لخطر الكوارث في أي لحظة . كما يجب التأكيد على وضع بيانات دقيقة وتفصيلية بالمعدات والمستلزمات والأدوات الخاصة بمواجهة أى كوارث، بجانب وضع سيناريوهات طوارئ فى مختلف المصالح والمؤسسات والمدارس وتدريب العاملين عليها مع وضع الخطط والاستراتيجيات واليات ايواء عاجل ومؤقت مختلفة لمواجهة الكوارث سواء كوارث مباشرة أو غير مباشرة نتيجة ظروف طارئة قد تتعرض لها المحافظة .

١٠ - النتائج والتوصيات :

اولا - النتائج :

- تفنقر ادارة الازمات والكوارث في محافظة شمال سيناء الى خطة مواجهه ومقاومة الكوارث ، حيث انها لا تبدأ العمل على معالجة الكارثة الا بعد وقوعها مثل كارثة سيل العريش ٢٠١٠ ، حيث انه لم يتم احترام مجرى السيل بل كان هناك العديد من المعوقات على هذا المجرى ،من شوارع رئيسية وميادين ومنشآت ومنازل أهالي مما أسفر عن خسائر كبيرة مادية ومعنوية ومجتمعية .
- تتوفر في محافظة شمال سيناء العديد من اليات الايواء العاجل المختلفة ، مثل المراكز الشبابية الدائمة ، تجهيز المدارس لاستغلالها في حال وقوع كارثة ، ومركز الاغاثة ، وتوفير وحدات سكنية للإيواء على المدى الطويل .
- تتعرض مدينة العريش الى العديد من الكوارث سواء مباشرة او غير مباشرة وذلك بسبب موقعها الجغرافي وايضا الاوضاع الامنية غير المستقرة مؤخرًا .
- ترتب على موجات نزوح السكان خلل في استقرار المجتمع حيث لكل من المدن الثلاثة (رفح ،الشيخ زويد ،العريش) طبيعة وعادات مختلفة ، كما ادى الى ارتفاع اسعار العقارات والاياجارات والسلع اثناء وبعد النزوح ، وانتشار السلوكيات العدائية والقبلية بين النازحين وسكان مدينة العريش ، وايضا انتشار السرقات والجرائم المجتمعية.
- تم تجهيز كافة المدارس الحكومية في محافظة شمال سيناء بالمتطلبات الازمة للإيواء العاجل تحسبا واستعدادا لوقوع اي كارثة سواء مباشرة او غير مباشرة لتكون المحافظة مستعدة لإيواء المتضررين .
- تم استغلال معسكرات الشباب في شمال سيناء لإيواء المتضررين ومن أهم تلك المعسكرات ،معسكر الشباب الدائم بمدينة العريش ، اما عند النزوح ، تم فتح جميع مدارس مدينة العريش التابعة لوزارة التربية والتعليم وتجهيزها لإيواء النازحين بشكل عاجل مثل مدرسة باحثة البادية ، بجانب معسكرات الشباب ومركز الاغاثة في منطقة الريسة ، بالإضافة لتوفير وحدات سكنية في منطقة العبور والسبيل .
- يفقد الافراد المصابين بكارثة الشعور بالأمان النفسي ، كذلك احساس الغربة لديهم مما يسبب سلوكيات عدائية وغير سوية ،وذلك تبعا لعدم مراعاة تسكين المجموعات المتوافقة مع بعضها قبل وقوع الكارثة ،وايضا عدم مراعاة طبيعة وعادات المجموعات النازحة والمتضررة .

ثانيا - التوصيات :

- فيما يلي توصيات عامة تصلح لحالات الإيواء العاجل في محافظة شمال سيناء عند وقوع اي كارثة سواء مباشرة أو غير مباشرة ،بسبب تشابهه مدن المحافظة في الطبيعة والعادات والتقاليد :
- الاهتمام بدراسة النسيج المجتمعي لمدن شمال سيناء بحيث تحقق اليات الايواء العاجل التلاؤم والتوافق مع العادات والتقاليد والطبيعة التي يتميز بها سكان المنطقة وأسلوب معيشتهم .
 - توفير وحدات ايواء عاجل متنقلة سهلة الفك والتركيب لاستخدامها في حالات الكوارث ،دون الحاجة الى نقل الافراد الى اماكن بعيدة ،او الى مدارس والتي يترتب عليها ايقاف العملية التعليمية لحين زوال الكارثة .
 - الاهتمام بالمجتمعات الجديدة للمتضررين والعمل على تنميتها ورعاية السكان اجتماعيا و توفير جميع عناصر المعيشة اللازمة واصلاح الاخطاء التي نتجت عنها الكوارث .
 - انشاء مناطق سكنية جديدة للنازحين للاستقرار بها ،حيث ان عودتهم الى مدنهم اصبحت صعبة بسبب الظروف غير المستقرة .
 - الاهتمام بالمشكلات المجتمعية والسيطرة عليها قبل تفاقمها لتصبح كارثة غير مباشرة يترتب عليها خسائر عديدة نفسية واقتصادية ومجتمعية وبشرية .
 - وضع خطط مستقبلية لمواجهة الكوارث الطبيعية كالسيول وانشاء السدود ومنع البناء على مجرى السيل تقاديا لما حدث في سيل العريش ٢٠١٠ .
 - صيانه مراكز الشباب في مدن شمال سيناء وتزويدها بالمتطلبات اللازمة والاحتياجات لحالات الإيواء استعدادا لوقوع الكوارث من خيام ومعدات وصيانة للمنشآت .
 - بناء مراكز ايواء في مدن محافظة شمال سيناء لمواجهة حالات الطوارئ والكوارث ،بسبب موقع المحافظة الحدودي وايضا طبيعتها الجغرافية والمناخية .

- تحتاج الجهود المبذولة في مصر لمقاومة الكوارث المباشرة وغير المباشرة وتطبيق الايواء العاجل الى تطوير ورفع كفاءة من حيث اعداد الخطط السابقة ، سرعة التطبيق والسيطرة على الكارثة ، التجديد في اليات المستخدمة وتطوير الاساليب المعتادة مثل تقديم تعويضات مادية أو توفير وحدات سكنية مؤقتة ، وغيرها .
- رفع الوعي المجتمعي بعملية الإيواء العاجل والتخطيط لمواجهة الكوارث والتنبؤ بها سواء كارثة مباشرة أو غير مباشرة .
- يجب تحديث البيانات الخاصة بإدارات الأزمات والكوارث على مستوى محافظة شمال سيناء والمحافظات المصرية تأهبا لحالات الكوارث المفاجئة .
- التأكيد على وضع بيانات دقيقة وتفصيلية بالمعدات والمستلزمات والأدوات الخاصة بمواجهة الكوارث ، وتوفير اليات ايواء عاجل مختلفة متنقلة وسهلة الفك والتركيب والنقل ، لرفع كفاءة عملية الايواء واستيعاب الكارثة .

المراجع :

- ١ . ادارة الكوارث، (٢٠٠٩) ، "الظواهر الطبيعية، نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في البلدان العربية " ، مكتب اليونيسكو الإقليمي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- ٢ . الحداد ، محمد منير ، (٢٠١٢) ، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع الاسكان بتحقيق معايير الامن والامان في مواجهه الكوارث ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين .
- ٣ . صالح ، جمال، (٢٠٠٢) ، "السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية" ، ط ١ ، دار الشروق ، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
- ٤ . عكاشة ، عالية سامح، (٢٠٠٣) ، "عمارة ما بعد الحروب ، دراسة حالة مدينة نابلس –فلسطين" ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
- ٥ . عبد الرحيم نجم ، (٢٠٠٠) ، عادل ، التخطيط لعمليات الإغاثة في الكوارث ، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- ٦ . شقور ، ايمان نبيه، (٢٠١٠) ، دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في تخطي اثار الكوارث ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
- ٧ . مدرسة الجارية – سهل البقاع ، (٢٠١٧- ٢٠١٩) ، جائزة الأغاخان المعمارية ، موقع جائزة الاغا خان المعمارية ، <https://www.akdn.org/architecture/project/jarahieh-school> .
- ٨ . حسين ، محمد ، ٢٠١٩/٩/٢٩م ، السبيل " حي جديد في مدينة العريش لصالح أكثر من ٢٠٠٠ أسرة نازحة " ، جريدة اليوم السابع الالكترونية ، <https://www.youm7.com/story/2019/9/29/4436838> .
- ٩ . مركز المعلومات ، محافظة شمال سيناء ، (يونيو ٢٠١٨) ، تقرير بعنوان :اعداد نازحي رفح والشيخ زويد ،العريش جمهورية مصر العربية.
- ١٠ . ادارة الأزمات والمخاطر بشمال سيناء ، (٢٠١٢) ، دليل إجراءات العمل لمواجهة مخاطر السيول ،العريش، جمهورية مصر العربية.
- ١١ . مركز المعلومات بمحافظة شمال سيناء ، (٢٠١٣) ، تقرير بعنوان حالة دعم قرار عن السيول في شمال سيناء وأخطارها ، العريش، جمهورية مصر العربية.
- ١٢ . موقع البوابة الالكترونية لمحافظة شمال سيناء، (٢٠١٦) ،تقرير بعنوان إحصائيات ومؤشرات ، <http://www.northsinai.gov.eg> .
- ١٣ . مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار في مجلس الوزراء المصري، (٢٠٠٨) ، التقرير التحليلي السنوي لأهم الأزمات والكوارث ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- ١٤ . علي ، سيد ، (أكتوبر ٢٠٠٠) ، دور الهيئات في إشباع احتياجات متضرري الكوارث، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات و الكوارث، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.